

فاعلية إستراتيجية التعليم المتمايز في إكساب طالبات الصف الثامن الأساس للمفاهيم

زهراء خسرو إسماعيل¹ أفراح ياسين محمد الدباغ²

drafrahdabagh@yahoo.com zahraakhasro@gmail.com

¹ قسم الإرشاد التربوي والنفسي، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كردستان العراق.
² قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة صلاح الدين أربيل، إقليم كردستان العراق.

الملخص:

كان الهدف من هذا البحث التعرف على فاعلية إستراتيجية التعليم المتمايز في إكساب طالبات الصف الثامن الأساس للمفاهيم التاريخية.

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة أربعة فرضيات صفرية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي للمجموعتين المتكافئتين ذا الاختبار القبلي والبعدي والذي يتطلب وجود مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتكونت مجتمع البحث من طالبات الصف الثامن الأساس للمدارس النهارية في مركز محافظة أربيل للسنة الدراسية (2021-2022)، واختارت الباحثة عشوائياً شعبتين بواقع أربع شعب تمثل عينة البحث وهي شعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة، حيث اشتملت على (66) طالبة توزعن على المجموعة التجريبية البالغ عددهن (33) طالبة، والمجموعة الضابطة بواقع (33) طالبة، ودرست الباحثة المجموعة التجريبية وفق إستراتيجية (التعليم المتمايز)، بينما درست الباحثة المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد أداة اختبار إكساب المفاهيم التاريخية: حيث قامت الباحثة ببناء اختبار المفاهيم وقد بلغت عدد فقراتها في صيغته النهائية من (50) فقرة، من نوع الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد) وكان عددها (47) فقرة، أما الاختبارات المقالية فقد كانت (3) فقرات، وقد وزعت الباحثة الفقرات بحسب مستويات بلوم المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) وبحسب نسبتها في جدول المواصفات، وتم استخراج معامل السهولة والصعوبة والقوة التمييزية للفقرات وفعالية البدائل الخاطئة، كما تأكدت الباحثة من صدق الاختبار وثباتها باستخدام معامل الفايرونباخ ومعامل كودر ريتشارسون -20. وبلغت قيمة معامل الثبات المحسوبة بهذه المعادلة (0.89) لفقرات الاختبار.

وتوصلت الباحثة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار إكساب المفاهيم التاريخية، ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء ما توصلت إليها الباحثة من نتائج فإنها توصي بضرورة تفعيل إستراتيجية التعليم المتمايز في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية الدالة: التعليم المتمايز، إكساب المفاهيم، المفاهيم

مشکلة البحث:

نعيش في يومنا هذا بعصر أطلق عليه عصر التقدم العلمي والتكنولوجي، وأطلق عليه البعض الآخر "عصر الذروة؛ ومن سمات هذا العصر التغير السريع في جميع جوانب الحياة ومنها التربية لذا فقد انصب هذا التغيير على الطالب والبيئة والمجتمع والمعرفة؛ وذلك يستدعي منا إجراء التطوير المستمر في هذا المجال (الوكيل، 2012، ص 33)

وتعدُّ مادة التاريخ من المواد المهمة في حياة الإنسان إذ تحتوي على الكثير من المفاهيم والحقائق التي يصعب فهمها إذا ما قدمت بصورة مجردة لأنها تتسم بالبعد الزمني والمكاني، ونتيجة ذلك تصعب على الكثير من الطلبة فهم هذه المادة، فعملية تدريس مادة التاريخ حالياً تحتاج إلى التطوير والتحسين فما زال واقع هذه العملية تقليدياً إذ يتعرض تدريس التاريخ في المرحلة الأساسية إلى مشكلات عديدة بسبب تقديم المادة بطريقة إقائية تعتمد على قابلية الطلبة على الاستظهار والحفظ فقط وإهمال الأساليب والنماذج الحديثة في التدريس. (حلاق، 2006، ص 89)

لذا تعد الدراسات التي تتناول تدريس مادة التاريخ ولأسيما المفاهيم التاريخية من الأساليب الملائمة لتحقيق أهداف التربية الحديثة، فيما إذا أحسن تدريسها بأساليب نشطة ووسائل وتقنيات فعالة تؤدي إلى تعليمها وتعلمها للمتعلمين، إذ أن واقع تدريس مادة التاريخ يعتمد بدرجة كبيرة على ما يقوله المدرس، فالطريقة التقليدية القائم على الحفظ والتلقين والاستظهار تأخذ طريقها في تدريس المفاهيم في مدارسنا، ممّا أدى إلى قلة الاستجابة وعدم مشاركة المتعلمين، حيث يدونون ما يقوله المدرس وهذا يؤدي إلى تدمرهم وشعورهم بالإحباط وفقدان الفائدة التي يكتسبونها من مدرس هذه المادة. (حلاق، 2006، ص 89)

يعتبر المفاهيم من أهم جوانب تعلم العلوم وخاصة التاريخ لما لها من أهمية في تنظيم الخبرة وتذكر المعرفة واختصارها في صورة ذات معنى، ومتابعة التصورات وربطها بمصادرها وتسهيل الحصول عليها (خطاية، 2011، ص 25). حيث اعتقد (بايمان) أنه عن طريق زيادة الفضول سيكون ممكناً زيادة التفكير بشكل كبير والتعليم المفاهيمي ونوعية التعلم في التعليم التربوي، فإن الفضول كسمة شخصية يصبح خاصية استنجدية حيث يقول (ريو) عند البحث عن المعرفة سنكون قادرين على مواجهة مشكلات حياتنا (Ritoe.T.G, 1997, p.2)

ولعل التأكيد على المفاهيم يأتي انعكاساً للاتجاهات العالمية الحديثة التي تركز على أهمية استخدام المدخل المفهومي، لأنه يعد من أفضل المدخل لتحقيق الترابط والتكامل بين المعارف والحقائق، فالمفاهيم هي الأساس في تكوين التعميمات والمبادئ والقوانين التي تمثل البنية الأساسية لأي علم من العلوم. فهي تزود المتعلمين بالوسائل التي تعينهم على فهم وتذكر طبيعة ما يتعلموه، وتزيد من قدراتهم على تفشي الظواهر المختلفة (معزاي، 2009، ص 167).

ويرى برنر "Bruner" أن المفاهيم تعد حجر الزاوية في تعلم البنية المعرفية للمادة الدراسية وتعلمها، وأنها ذات علاقة مباشرة بطريقة البحث والتفكير المستخدمة في كل علم، وركيزة في إعادة تنظيم المعرفة وبناءها في المنهاج والكتب الدراسية بحيث تكون المفاهيم محاور أو مركز تنظيم المعرفة (Burner,js and other, 1977, p. 20-21)

لذا سعت الباحثة على استخدام إستراتيجية (التعليم المتميز) عسى أن تساعد هذه الإستراتيجية التدريسية على التطوير والتحسين والتميز في تدريس المادة التاريخية، وذلك باستخدام إستراتيجية التعليم المتميز التي يمكن من خلالها تحقيق مخرجات تعليمية واحدة

بإجراءات وأدوات مختلفة كفيّلة بأن تساعد الطالبات على تعلم أفضل، فالتعليم المتمايز يهدف إلى رفع مستوى جميع الطالبات أخذاً باعتبار قدراتهم وخصائصهم وخبراتهم السابقة للمادة، ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات من خلال المهام والأنشطة المتنوعة وصولاً لمخرجات تعليميه واحدة وهذا ما يقوم عليه التدريس المتمايز، فضلاً عن تزويد الطالبات ببعض الطرائق التي تسهل عليهن فهم واستيعاب المادة التاريخية بأقل وقت ودون جهد، ومن هنا تبرز مشكلة البحث في الإجابة على السؤال:

ما فاعلية إستراتيجية (التعليم المتمايز) في إكساب طالبات الصف الثامن الأساس للمفاهيم التاريخية؟

أهمية البحث:

تعد التربية من أهم عوامل التقدم لأي مجتمع من المجتمعات كما تلعب دوراً هاماً في حياة المجتمعات المتقدمة حيث أصبح ينظر إليها في عالمنا المعاصر على أنها استثمار بشري لكونها من أفضل السبل لتحقيق نمو الفرد والمجتمع (صابر، 2007، ص 9). وحظي المنهج باهتمام المربين بشكل عام والمختصين بالمناهج بشكل خاص بوصفه أحد العناصر الأساسية في العملية التربوية وهي المدرس والمنهج والطالب، وقد تجلّى هذا الاهتمام في المحاولات الكثيرة التي جرت لتطويره في مختلف دول العالم على مدى قرن من الزمان وذلك ليحقق أهداف المجتمع ومتطلباته (التميمي، 2011، ص 1) وأن لطرائق التدريس وأساليبها أهمية بالغة وتأثيراً واضحاً في تنفيذ المنهج، إذ أن أفضل منهج بصورة عامة وأفضل كتاب مدرسي بصورة خاصة وأفضل وسائل وامكانات أخرى مهيئة لتنفيذ المنهج، قد تفشل ان لم تكن الطرائق والأساليب المتبعة سليمة تناسب المتعلمين وطبيعة المادة الدراسية والظروف والامكانات المتاحة، مما يتطلب المام المدرس بطرائق التدريس العامة والخاصة فضلاً عن امتلاكه المادة العلمية في مجال تخصصه، والأنموذج يمثل هيكلاً أو مخططاً تنظيمياً مبتكراً يساعد على وضع خطط تعليمية تركز على بناء المتعلم للمفاهيم وتساعد على التخطيط للدرس وتزوده بألية التعليم (الشطناوي، 2006، ص 210)

وتتفق المظاهر السابقة أيضاً مع ما أبدته دراسة درويش (2015) من ملاحظات أهمها أن تدريس العلوم الاجتماعية ومنها التاريخ في المدارس ما زالت أسيرة الطرائق النظرية والشكلية كالإلقاء والمحاضرة مع شيء من التساؤل، وقليل من النقاش، وقلة اعتماد الطلاب على أنفسهم في الدراسة وما ينتج عنهم تعودهم على الخضوع والركون (درويش، 2015، ص 10)

ونظراً لكون مادة التاريخ تتضمن الدلائل، والآثار المسجلة لأحداث الماضي وعلاقتها بالظروف الراهنة، فضلاً عن أن دراستها تتطلب التعرف على أسباب تلك الحوادث ونوعها وإدراك نتائجها، لذا أصبحت عملية تدريس هذه المادة في المرحلة المتوسطة ليست بالعملية السهلة والميسرة، بل عملية صعبة ومتشابكة فتؤثر فيها عناصر كثيرة تتطلب ممن يتولى القيام بها. (الأمين، 2001، ص 73) وتؤدي طريقة التدريس دوراً مهماً في تحقيق ذلك بحكم الموضوع الذي يركز عليه التاريخ وهو حوادث الماضي، لذا تقتضي الضرورة ان تعرض تلك الحوادث بطريقة شيقة تثير اهتمام الطلبة وتجذب انتباههم، ويرى بعض المربين أن الطريقة الجيدة في التدريس هي التي توفر كل مصادر التعلم المتوفرة في البيئة المحلية، وأن تراعي طريقة البحث والتفكير الخاصة بتلك المادة الدراسية (الحيلة، 2009، ص 36)، كذلك ان طريقة التدريس الجيدة هي التي تساعد المدرس في عملية تعليم الطلاب، وتمكنه من تزويدهم بالمعلومات والخبرات والأنشطة، وتبيّن لهم الفرصة لتبادل الأفكار والآراء بينهم وبين مدرّسهم (عادل، 1999، ص 76)، دعت الحاجة إلى استخدام تقنيات جديده في عمليتي التعلم والتعليم، ولقد توجه الاهتمام نحو استخدام استراتيجيات وأساليب أكثر فاعلية في العملية التعليمية (زيتون، 2007، ص 119)، ومن هذه الإستراتيجيات هي إستراتيجية (التعليم المتمايز) التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين فبعد

عشرين عاما من البحث والتطوير فإن التعليم المتميز قد تم إقراره في وقت مبكر وتصنيفه كنموذج وكإستراتيجية تدريسية موافق عليها لأجل الحصول على التمويل الذي يعتمد على وسائل تكنولوجيا متعددة، وقد أكد على ذلك الكونغرس الامريكي الذي أبدى اهتماما بعد أن رأى هذا النموذج يتقدم بسرعة ليتم إدخاله ضمن المدارس الحكومية في الولايات المتحدة، لما فيه من حداثه وتغيير دور المعلومات المعلبة السابقة إلى معلومات حيوية نشطة. (قطامي، 2013، ص 112-113)

وقد أكد العديد من الدراسات السابقة التي عنيت بالتعليم المتميز أهميته في تحقيق العديد من الفوائد، حيث أشارت دراسة (ياسر عبد الرحيم بيومي، وحسن عوض، 2018) (بيومي وعوض، 2018، ص 13) بضرورة تضمين إستراتيجية التعليم المتميز في برامج إعداد المعلمين، وتدريبهم. وأيضا أوصى دراسة (عبد الحليم حسب الله، 2019، ص 89) ودراسة (سمر عبد العزيز، 2019، ص 6-50) ودراسة (أحمد علي أبوعبيد، 2019، ص 41-62) بضرورة إعداد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين لتدريبهم على توظيف إستراتيجية التعليم المتميز في العملية التعليمية.

أ- الأهمية النظرية:

- 1- استخدام إستراتيجيات تدريسية مناسبة للإمكانات الموجودة بالمدارس حالياً، وتلائم الإعداد الكبيرة بالفصول .
- 2- إن فاعلية إستراتيجية التعليم المتميز تتماشى مع الاتجاهات الحديثة في اختيار إستراتيجيات تدريسية وتوظيفها في عملية تدريس التاريخ وإكساب المفاهيم التاريخية.
- 3- تراعي التعليم المتميز أنماط تعلم الطالبات المختلفة (سمعي- بصري- لغوي- حركي- منطقي أو رياضي -اجتماعي - حسي).
- 4- تأمل الباحثة أن تثرى هذه البحث جميع المكتبات. كونها تتناول مدخلاً حديثاً في التدريس وخاصة في مجال التاريخ.
- 5- إستراتيجية التعليم المتميز من إحدى إستراتيجيات التدريس التي تهتم بالتميز والتباين الموجود بين الطالبات.
- 6- إن نتائج البحث الحالي تشكل إضافة معرفية في ميدان مادة التاريخ بشكل عام، ومدرسي طرائق تدريس التاريخ بشكل خاص.
- 7- تولد إستراتيجية (التعليم المتميز) الثقة بالنفس لدى الطالبات وتكسر حاجز القلق والخوف لديهم، وتراعي الفروق الفردية، ويتم تبادل الآراء والمعلومات والافكار الجديدة والخبرات فيما بينهم.

ب- الأهمية العملية (التطبيقية):

- 1- التعرف على كيفية استخدام إستراتيجية التعليم المتميز في الخطط التدريسية لتقديم الدرس بصورة علمية.
- 2- تأمل الباحثة من هذه الدراسة أن تكون مرجعاً للأكاديميين والباحثين في موضوع استخدام استراتيجيات التدريس، كما يمكن أن يستفاد من هذه الدراسة لتكون المنطلق لإجراء دراسات أخرى حول إستراتيجية التعليم المتميز، أو في دوائر أخرى في إقليم كردستان - العراق.
- 3- تقديم فرصة لتطوير أداء المعلمات الموجودات بالميدان، والتغلب على المصاعب التي قد تعترضهم في تدريس مادة التاريخ.
- 4- الارتقاء بمستوى الطالبات من الجانب المعرفي في مادة التاريخ، والقدرة على التذكر والفهم والتطبيق والتحليل حسب أسلوبيهم في محتوى المادة التاريخية.

5- قد تفيد هذه الدراسة مشرفي التاريخ لتطوير وتدريب المعلمين والمعلمات على استخدام إستراتيجية جديدة في تدريس مادة التاريخ في الدورات التدريبية.

6- مساعدة مقومي ومعدي اختبارات مادة التاريخ لطالبات الصف الثامن الأساس، في إعطاء المزيد من الاهتمام بموضوعات المادة.

هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث إلى التعرف على:-

فاعلية إستراتيجية التعليم المتميز في إكساب طالبات الصف الثامن الأساس للمفاهيم التاريخية.

ولغرض التحقق من أهداف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

الفرضية الصفرية الأولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a = 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق إستراتيجية ((التعليم المتميز)) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرّس بالطريقة التقليدية في إكساب المفاهيم التاريخية على (الاختبار البعدي).

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يأتي:-

- 1- الحدود البشرية:- طالبات الصف الثامن الأساس في المدارس النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية أربيل.
- 2- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث الحالي في مدرسة (دُنيا) الأساسية للبنات بمركز محافظة أربيل.
- 3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2021 - 2022)
- 4- الحدود الموضوعية: الفصل الثالث (كوردستان في عهد الاسلام) والرابع (عهد الدولة الاموية) والخامس (عهد الدولة العباسية) من الكتاب المقرر لمادة (الاجتماعيات) قسم التاريخ للصف الثامن الأساس – الطبعة العاشرة – 2015.

تحديد المصطلحات:

التعليم المتميز: عرفها كل من:-

- 1- توملينسون (2001) بأنه: عملية (رج وتنظيم) ما يجري في غرفة الصف لكي تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة، وتكوين معنى للأفكار وللتعبير عما تعلموه، ومعالجة وتكوين معنى للأفكار وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفعالية (توملينسون، 2001، ص 11)
- 2- عطية (2009) أنه: نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة وبذلك يلتقي مع إستراتيجية التدريس بالذكاءات المتعددة التي تعد شكلاً من أشكاله أو إستراتيجية من الاستراتيجيات التي يتم بها التدريس. (عطية، 2009، ص 324)

3- شواهین (2014) بأن التمايز توفر طرق متنوعة من التعليم، بما في ذلك المواضيع، والمصادر التعليمية، والواجبات، وكل هذا يعتمد ويتحدد بعد دراسة الصفات الشخصية للطلاب وأنماط التعلم لديهم (شواهین، 2014، ص 11).

تعرفه الباحثة إجرائياً:

بأنه إستراتيجية تسعى إلى رفع مستوى طالبات الصف الثامن الأساس في مادة التاريخ والذين تختلف مستوياتهم وقدراتهم، واستعداداتهم، وإمكانياتهم من خلال وسائل وأنشطة متنوعة وطرائق جديدة تطبيقها الباحثة و تستخدمها أثناء قيامها بالعملية التعليمية، لتلبية احتياجات الطالبات والتعامل معهم بأسلوب واضح، من أجل تحسين مستوى التعليم عند جميع الطالبات، والرفع من مستوى العملية التعليمية، وتعتبر الباحثة المرونة والاحترام المتبادل بين الطالبات من أهم أسس التعليم المتميز.

المفاهيم:

لغة: جاء في مختار الصحاح: فهم الشيء فهماً وفهامة أي علمه، وفلان فهم واستفهم الشيء فأفهمه وفهمه تفهيماً وتفهم الكلام فهم شيئاً بعد شيء". (الرازي، 2017، ص 513)

اصطلاحاً: عرفه كل من:

- 1- جانيه (1988) Gagne بأنه: صنف من المثيرات التي تشترك بخصائص جوهرية وإن اختلفت هذه المثيرات فيما بينها بشكل ملحوظ (Gagne, 1988, p. 60)
- 2- الأيزرجاوي (1991) بأنه: وحدة منفصلة، أي نوعاً من السياج العقلي الدائري الذي يحيط بمجموعة من الأشياء أو الأحداث أو الظواهر تضمها أو توحدتها خصائص المفهوم. (اليزرجاوي، 1991، ص 300)
- 3- عفانة والخزندار (2009) بأنه: شبكة من المفاهيم الفرعية التي تندمج تحت مفاهيم عامة من خلال علاقات هرمية بين المفاهيم الأكثر عمومية. (عفانة والخزندار، 2009، ص 134 – 135)
- 4- الوكيل والمفتي (2012) بأنه: صورة عقلية مجردة لفئة من الأشياء تصاغ في تعميم حالات فردية أو توصيف أكثر شمولاً واتساعاً عن التعريف لعلاقة معينة (الوكيل والمفتي، 2012، ص 378)

تعرفه الباحثة إجرائياً:

بأنه صورة عقلية تكون التعلم الذي ينتج من التفاعل الحقيقي بين الطالبات وبين موضوعات الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب الاجتماعيات/ قسم التاريخ للصف الثامن الأساس، وتقوم على أساس استجابات الطالبات لفئة من المثيرات، وتعريفها وتمييزها وتطبيقها بحسب خصائصها المشتركة. فهي تعبر عن مجموعة أشياء متشابهة في خصائص معينة، وتتعلق بموضوعات التاريخ المقدمة لطالبات الصف الثامن الأساس والتي لم يسبق للطالبات دراستها، وتقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من جراء الاستجابة على الاختبار المفاهيمي المعد من قبل الباحثة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

التعليم المتميز:

لمحة تاريخية عن التعليم المتميز: -

يعتبر التعليم المتمايز موجود ومنذ القدم بالرغم من حدوثه في استراتيجيات التدريس، فقد عثر على بعض الكتابات المتعلقة بالتعليم لدى المصريين واليونانيين القدماء والتي تدعو إلى الاهتمام بالتعليم الذي يلي الاحتياجات المختلفة للمتعلمين (الخالدي، 2014، ص 14)، ولقد ذكر الحليسي (2012) نقلاً عن ريتدلج (2003): إن التعليم المتمايز لا يعتبر ظاهرة جديدة في مجال التربية والتعليم وأن المدرسة ذات الصف الواحد في الماضي وجدت الطريق لتبلي الاحتياجات المختلفة للطلاب من خلال العمل مع قدرات مختلفة. وأن المذهب المعاصر للتعليم المتمايز أخذ شكله من نمو الأبحاث في مجال التعليم معتمدة على أفضل الممارسات في مجال التربية الخاصة، وتعليم الموهوبين، والفصول ذات الأعمار المختلفة، وإضافة إلى ذلك الأبحاث الحديثة على الدماغ والذكاءات المتعددة (الحليسي، 2012، ص 50)

ولقد ذكرت كوجك وآخرون: أنه في كتاب القرية قد تعايشنا منذ سنوات بعيدة مع الآراء الرائدة في التربية الإسلامية والتي كانت تؤكد على التنوع والاختلاف بين البشر، وأن التربية السلمية ينبغي أن تتواءم مع طبيعة كل فرد، وكل مرحلة عمرية. كما أن مدارس الفصل الواحد والتي أنشأت في المناطق الريفية والبعيدة حيث كان الفصل الدراسي يضم تلاميذ من مختلف المراحل العمرية قد جعل المعلم أو المعلمة تقوم بتنوع التدريس لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة (كوجك و السيد، خضر، فرماوي، عياد، احمد، فايد، 2008، ص 33)

وأضاف كامبل: أن اللفظ ربما يكون جديد ولكن المفهوم ليس كذلك فمنذ المدرسة ذات الفصل الواحد عمل المعلمون على استيعاب مجموعة واسعة من القدرات والاحتياجات المختلفة للطلاب في نفس الوقت. (Campbell, B, 2008, p.23) وتضيف كويزي (Koeze) بأن ممارسة التمايز تبني بشكل قوي على أبحاث الدماغ. وأكدت أبحاث الدماغ بأن الدماغ البشري يعمل من خلال الانتباه للمعلومات ذات المعنى. (Koeze, patricia, A, 2007, p.1) وأضافت (Blaz) بأن التعليم المتمايز كان موجوداً منذ عقدين من الزمن ولكنه مخصص للطلاب الموهوبين والفائقين عقلياً (هؤلاء الطلاب الذين يعملون في المستويات العليا)، (Blaz, D, 2006, p.2)

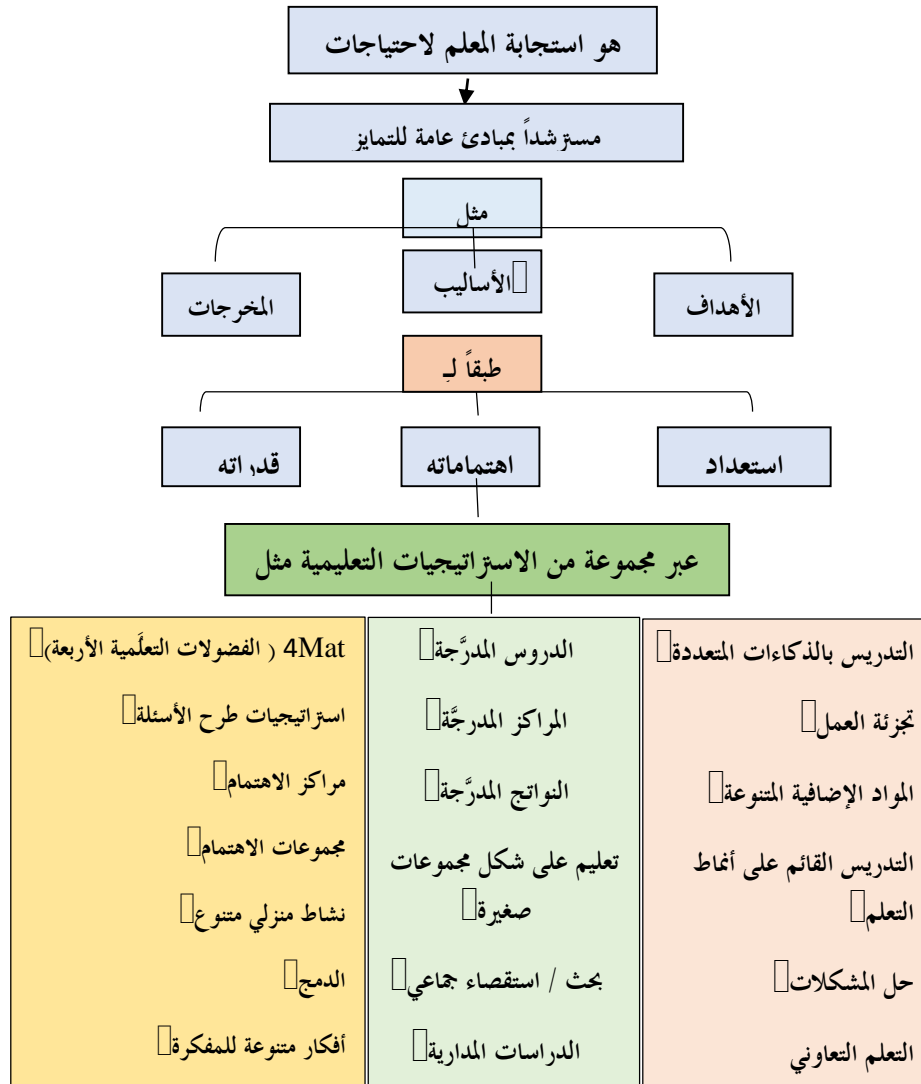
وترى الباحثة أن التعليم المتمايز موجود ومنذ القدم ولكن كان يستخدم من قبل المدرسين دون وضع أي تخطيط له، وإن المتعلمون يختلفون ويتميزون في جوانب كثيرة وتحت مؤثرات وعوامل متعددة ومن هذه الجوانب الاستعداد والميول والاهتمامات، والحقيقة أن منبع هذه الاختلافات يمكن أن يرد إلى مصادر متعددة مثل المعرفة السابقة، الخصائص والميول، البيئة المنزلية، القدرات والمواهب، والأساليب التي يتعلمون بها، وتحاول الباحثة أن تقدم الموضوع لطالبتها بأكثر من أسلوب لكي تتناسب هذه الأساليب مع ذكاءات الطالبة المختلفة.

يدرك المعلم الناجح الاختلافات بين المتعلمين نتيجة لعوامل بيئية أو وراثية، فهم ليسوا على قدر واحد من الاستيعاب والفهم، لذلك على المدرس ان يأخذ هذه القضية بعين الاعتبار عندما يقوم بوضع خطه لدروسه، ويحدد أي الاستراتيجيات مناسبة في تحقيق أهدافه، ومن هذا المنطلق ظهر مفهوم جديد للتعليم والتعليم الا وهو التعليم المتمايز وهي من الاستراتيجيات التي تراعي حاجات وميول وقدرات الطلبة المتنوعة، والذي يسميه بعض التربويين بتنوع التدريس أو التدريس المتباين، ونال هذا النوع من التدريس قدراً كبيراً من الاهتمام والرعاية والتطوير من قبل الدكتورة (كارول ان توملينسون) أستاذة القيادة التربوية المشاركة في كلية التربية بجامعة فرجينيا ومن التعريفات التي تناولت مفهوم التعليم المتمايز ما يأتي:-

عرفت توملينسون (Tomlinson, 2001): التعليم المتمايز في أبسط مستوياته بأنه "هو عملية (رج وإعادة تنظيم) ما يجري في غرفة الصف لكي تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة، وتكوين معن للأفكار وللتعبير عما تعلموه، وبمعنى آخر يوفر التعليم المتمايز سبلاً مختلفة للتمكن من المحتوى، ومعالجة وتكوين معن للأفكار وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفعالية (Tomlinson, 2001, p.1)

ويجب أن نفرق بين مفهوم التعليم المتمايز ومفهوم تفريد التعليم فقد ذكرت كوجك و السيد، خضر، فرماوي، عياد، احمد، فايد (2008): أن تنوع التدريس لا يركز على كل تلميذ منفرداً ويضع له برنامجاً الخاص، ولكنه يتم تعرف قدرات وميول وخلفيات التلاميذ، وباستخدام إستراتيجية المجموعات المرنة يوزع المعلم التلاميذ، بمعنى أن المجموعات لا تكون ثابتة طوال العام من موضوع إلى آخر ولكنها تختلف من موضوع إلى آخر، أما تفريد التعليم فيتطلب التزام كل تلميذ بالبرنامج الذي يتم تخطيطه خصيصاً له طوال اليوم. (كوجك و السيد، خضر، فرماوي، عياد، احمد، فايد، 2008، ص 39)

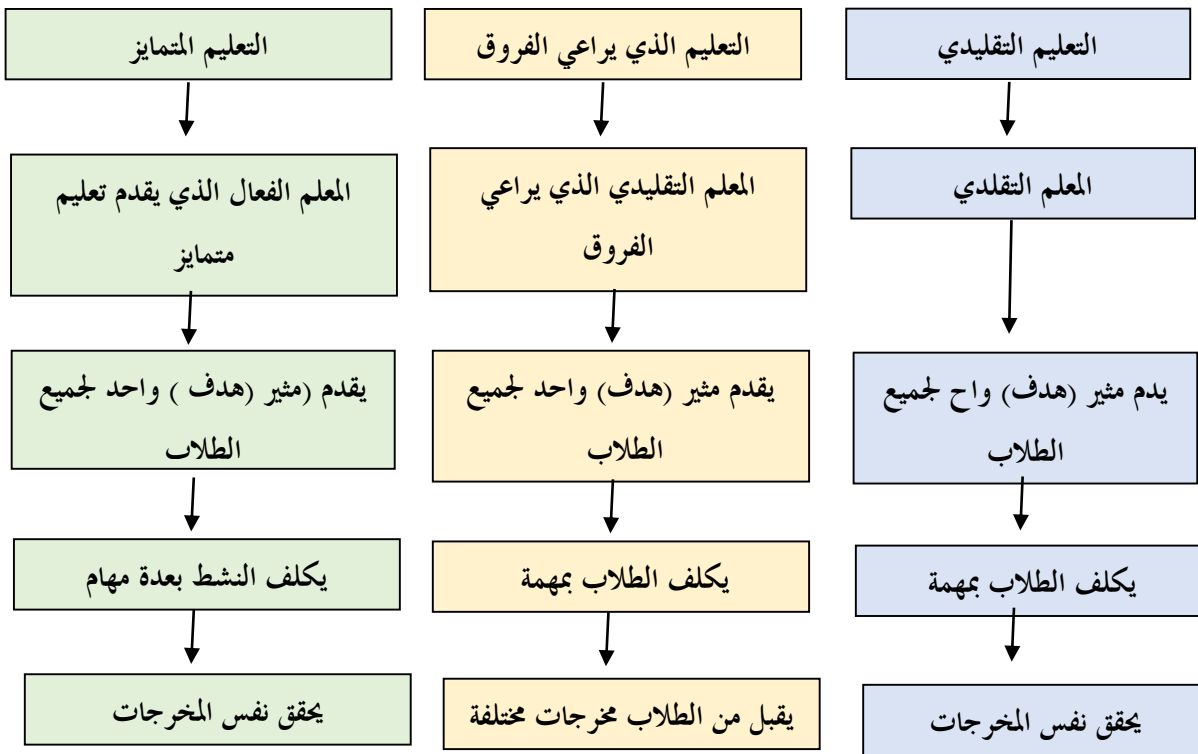
مما سبق اتضحت لدى الباحثة بأن التعليم المتمايز: إستراتيجية تعليمية حديثة تتمركز حول المتعلم وتأخذ بعين الاعتبار التمايز والاختلاف الموجود بين طلبة الصف الواحد، ويمكن للباحثة أن تعمل وفق التعليم المتمايز، أن تميز بين الأهداف والمحتوى والنتائج، كما وتعتبرها الباحثة موقف تعليمي يهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة لمجموعة من المتعلمين، عبر سياقات تعليم وتعلم متباينة وفقاً لقدراتهم واستعداداتهم المختلفة. والشكل (1.2) يوضح مفهوم التعليم المتمايز.



شكل (1.2) يوضح مفهوم التعليم المتمايز (تصميم الباحثة)

الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم المتمايز :

مما لا شك فيه أن هنالك مجموعة من الفروقات التي تميز الصفوف المتميزة عن نظيراتها من الصفوف التقليدية، ولقد ذكرت توملينسون، مجموعة من الفروقات بين الصف المتمايز والصف التقليدي. ففي الصف المتمايز الفروق بين الطلاب تدرس كأساس للتخطيط، ويكون التقويم مستمر وتشخيصي، ويكون التركيز على أشكال متعددة للذكاء، ويتم توفير خيارات تعليمية تستند إلى اهتمامات الطلاب، ويتم توفير خيارات كيفية التعلم، ويتم استخدام العديد من الترتيبات أو الأساليب التعليمية، ويتم تحديد التعليم من خلال استعداد الطلاب، اهتماماتهم، كيفية تعلمهم، ويتم استخدام المهارات الأساسية لتكوين معنى لها وفهم المفاهيم والمبادئ الأساسية هما محور تركيز التعلم، ويتم استخدام المهارات ذات الخيارات المتعددة باستمرار، ويكون استخدام الوقت بشكل مرن، ويتم تقديم عدة مواد، ويتم البحث بشكل روتيني عن وجهات نظر متعددة بشأن الأفكار والأحداث، ويسر للمعلم مهارات الطلاب ليصبحوا متعلمين أكثر اعتماداً على أنفسهم.



الشكل رقم (2.2) يبين الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم المتمايز، (توملينسون، 2005، ص 19)

الفرق بين التعليم المتمايز والتعليم بالذكاءات المتعددة:

إن التدريس بالذكاءات المتعددة يعد شكلاً من أشكال التعليم المتميز أو إستراتيجية من استراتيجيات التعليم المتميز لأن التعليم المتميز يمكن أن يتحقق بغير الذكاءات المتعددة كما يحصل عندما تبني إستراتيجية التدريس على أساس أنماط التعلم لتلائم السمعين والبصريين واللفظيين والكليين والتحليليين مثلاً أو التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة تراعي في اختيارها الاختلافات بين المتعلمين وتوزيعهم بين المجموعات على أساس ما بينهم من عوامل تشابه وتوزيع المهمات على أساس قدرات كل مجموعة وهذا مانحن في صدهه.(عطية، 2015، ص 140)

المبادئ والأسس النظرية للتعليم المتميز:

تذكر كوجك وأخ السيد، خضر، فرماوي، عياد، احمد، فايد رون (2008) (كوجك وأخرون، 2008، ص 36-38) مجموعة من الأسس التي تقوم عليها إستراتيجية التعليم المتميز فيما يلي:-

أولاً: الأسس القانونية

أهمها ما تنص عليه وثائق حقوق الإنسان من حق كل طفل في الحصول على تعليم عالي الجودة وبما يتماشى مع قدراته وخصائصه، دون التمييز بين الاطفال حسب النوع ذكور- أناث أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي أو القدرات الذهنية والبدنية، أو غيرها من الاختلافات.

ثانياً: الأسس النفسية

تبني نظرية تنوع التدريس على عدد من الأسس النفسية ومن أهمها ما يلي:-

- 1- كل تلميذ قادر على التعلم.
- 2- التلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة.
- 3- الذكاء متنوع ومتعدد الأنواع، ويوجد عند الأفراد بدرجات متفاوتة.
- 4- المخ البشري يسعى للفهم والوصول إلى معنى للمعلومات التي يستقبلها.
- 5- يسعى الإنسان دائماً للنجاح والتميز.
- 6- تقبل الاختلافات بين الفرد والآخرين.
- 7- يحدث التعلم بصورة أفضل في حالات التحدي المناسب والمعقول.

ثالثاً: الأسس التربوية

من أهم الأسس التربوية لتنوع التدريس كما رآه (الخليفي وعبد العظيم، 2020، ص 11)

- 1- المعلم هو منسق وميسر لعملية التعلم وليس ديكتاتوراً يعطي الأوامر.
- 2- التركيز على الأفكار والمفاهيم الكبيرة أهم من كثرة التفاصيل.
- 3- كل تلميذ قابل للتعلم وقادر على التعلم.
- 4- المتعلم هو أهم محاور العملية التعليمية، والتعلم هو الهدف الأساس للتدريس.

5-التقييم الشامل والمستمر هو وسيلة اكتشاف احتياجات التلاميذ، وتعرف قدرات وميول كل منهم وأنماط تعلمهم وتحديد الاختلافات بينهم لتوجيه التدريس لمواءمة هذه الاختلافات.

وهناك مجموعه من المبادئ الي ينطلق منها التعليم المتمايز كركائز يعتمد عليها هذا النوع من التعليم في نشر فلسفته التدريسية: ذكرتها (توملينسون، 2005، ص 59) وهي كالتالي :

- 1- لدى المعلم فكرة واضحة بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية.
 - 2- يعرف المعلم الفروق بين الطلاب ويقدرها ويبني عليها.
 - 3- التقويم والتعليم شيئان متلازمان.
 - 4- يعدل المعلم المحتوى، العملية؛ والنتائج استجابة لاستعداد الطالب، وميله، وأسلوبه التعليمي.
 - 5- يشارك جميع الطلاب في عمل محترم.
 - 6- الطلاب والمعلمون متعاونون في التعلم.
 - 7- أهداف الصف المتمايز هي تحقيق النمو الاقصى وتحقيق النجاح لكل طالب.
 - 8- المرونة هي السمة المميزة للصف المتمايز.
- وهناك مجموعة من الافتراضات يقوم عليها التعليم المتمايز وقد ذكره (عطية، 2009، ص 324-325) كالتالي :-

- 1- أن الطلبة يختلفون عن بعضهم البعض في (المعرفة السابقة، الخصائص والميول، البيئة المنزلية).
- 2- عدم قدرة المعلمين على تحقيق المستوى المطلوب من التعلم لجميع الطلبة باستخدام طريقة واحدة في التدريس.
- 3- عدم وجود طريقة تدريس تناسب جميع المتعلمين.
- 4- ان التعليم المتمايز يوفر بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب لأنه يقوم على أساس تنوع الطرائق والإجراءات والأنشطة، الأمر الذي يُمكن كل طالب من بلوغ الأهداف المطلوبة.

أهمية التعليم المتمايز

أصبحت هناك حاجة ماسة إلى التعليم المتمايز ودمج التدريس، استجابة لزيادة التحديات في المجتمع، كما تزايدت الحاجة إلى ملاءمة أساليب التدريس مع أنماط التعلم، ومراعاة تفضيلات الطلاب، وأنماط تعلمهم واستعداداتهم، وإجراء تعديلات في المحتوى التعليمي، وعملياته، وتعزيز التعاون والاعتمادية في التعلم، والتكامل بين الممارسة والتعليم، واستخدام طرق التدريس الحديثة والوسائل التعليمية المختلفة، وتزويد الطلاب بخبرات التعلم المتنوعة. (Pham, H, 2002, p. 13-20)

وقد أبرز كل من (Tomlinson&Edison,2003, Clark,2010) أهمية التعليم المتمايز في أنه:

- 1- يقوم على مبدأ التعليم للجميع، ويراعي الأصناف المختلفة للمتعلمين، ويؤيد مبدأ المقاس الواحد لا يصلح للجميع.
- 2- يراعي الانماط المختلفة للتعلم (السمعي-البصري-المنطقي-الاجتماعي-الحسي).
- 3- يعزز مستوى الدافعية، وينمي مفهوم الذات الإيجابي، ويرفع مستوى التحدي عند التلاميذ للتعلم.
- 5- يوفر بيئة تعليمية قائمة على تنوع استراتيجيات التعليم والتعلم والتدريس، وتقدم مجموعة متنوعة من المهام التي تضمن أكبر قدر ممكن من المشاركة النشطة لجميع التلاميذ.

ومن هنا ترى الباحثة بأن للتعليم المتمايز أهمية كبيرة وتكمن بأنها تراعي وتشبع وتنمي ميول واتجاهات الطالبات، وتنمي الابتكار وتكشف الأبداع لديهم، وتحقق شروط التعلم الفعال، وتراعي أنماط تعلم الطالبات المختلفة (بصري، سمعي، حركي، حسي، قرائي اوكتابي، اجتماعي، منطقي أورياضي)، كما يمكن للطالبات أن يتفاعلا ويتواصلوا مع بعضهم بطريقة متميزة تقودهم إلى منتجات متنوعة (Clark, k, 2010, 792-816)

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث، من حيث منهجية البحث باختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث، وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته وتكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات ذات العلاقة، فضلاً عن إعداد متطلبات ومستلزمات البحث وأدواته وتطبيق التجربة والمعالجة الإحصائية للنتائج، كما هو موضع على النحو الآتي:

منهجية البحث: Methodology

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، لأنه المنهج المناسب لتحقيق الهدف المطلوب في البحث الحالي. إذ يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بدور متعاضد للباحث إذ لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو أحداث تغييرات معنية ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها، لكون أن المنهج التجريبي يقوم على الملاحظة الدقيقة والمضبوطة وفق خطة واضحة تحدد فيها المتغيرات المستقلة والتابعة. (عليان و عليان وغنيم، 2008، ص 51-53)

ولما كان البحث الحالي يستهدف التعرف على فاعلية إستراتيجية (التعليم المتمايز) في إكساب طالبات الصف الثامن الأساس للمفاهيم التاريخية. لذا فقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تنفيذ التجربة وقد كان الأكثر ملاءمة لموضوع البحث، إذ سعت الباحثة إلى التعرف على أثر المتغير المستقل وهي إستراتيجية (التعليم المتمايز) في المتغير التابع وهو (إكساب المفاهيم) لدى عينة البحث.

التصميم التجريبي:

يعرف التصميم التجريبي أنه تخطيط دقيق لعملية أثبات فروض البحث، فالباحث الذي يريد أن يثبت فروض بحثه من خلال التجريب يحتاج إلى أن يقوم بتصميم تجربة من خلال اتخاذ إجراءات متكاملة لعملية التجريب. (النعيمي، 2011، ص 132)

قامت الباحثة باختيار التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ذو الاختبار (البعدي)، ويتطلب هذا التصميم وجود مجموعتين إحداهما تجريبية يتم تدريسها وفق إستراتيجية (التعليم المتمايز). والأخرى ضابطة يتم تدريسها وفق الطريقة التقليدية، ليتم معرفة تأثيرهما في المتغير التابع (إكساب المفاهيم التاريخية) في الاختبار البعدي، وكما موضح في الجدول (1.3).

الجدول 1.3 التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	تكافؤ مجموعتي البحث	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	- العمر الزمني بالأشهر		استراتيجية (التعليم المتمايز)	- اختبار المفاهيم التاريخية	- إكساب المفاهيم
	- درجة التاريخ للصف السابع				
الضابطة	- المعدل العام للصف السابع		الطريقة التقليدية (الاعتيادية)		
	- المستوى التحصيلي للأبوين				

				- اختبار الذكاء.
				- اختبار المعلومات السابقة.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث:

مجتمع البحث هم الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهي جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة (احمد وملكاوي، 1992، ص217)، لذا قامت الباحثة بمراجعة مديرية تربية مركز مدينة أربيل لغرض الحصول على المعلومات المتعلقة بمجتمع البحث من حيث عدد المدارس والطلبة، حيث تألف مجتمع البحث من (261) مدرسه أساسية نهائية ضمن مركز محافظة أربيل للعام الدراسي (2020 – 2021)، بواقع (207) مدرسة مختلطة أساسية، و(28) مدرسه أساسية نهائية للإناث، للعام الدراسي (2021-2022)، منهم (6677) من الإناث موزعين على تلك المدارس.

عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث و ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (النهان، 2001، ص 99)، وتتطلب من الباحثة اختيار العينة، حيث يتم اختيار عينة ممثلة للمجتمع بدلاً من تطبيق البحث على جميع أفراد المجتمع (باس، نوفل، العبسي، 2015، ص 218)، وفيما يأتي وصف لاختيار العينة وبالشكل الآتي:

أ- عينة المدارس:

قامت الباحثة بزيارة مدارس عديدة واطلعت على الامكانيات المتوفرة لإجراء التجربة فيها، ورأت بأن جميع المدارس الحكومية متساوية إلى حد ما من حيث الصفوف والإدارة والثقافة، لذا اختارت الباحثة (متوسطة دنيا للبنات) من بين المدارس النهائية لمديرية تربية محافظة أربيل معتمدةً على كتاب تسهيل المهمة ملحق (1-ب) المرقم (2185/5/1/3) في (2022/11/23) الصادر عن الكلية (تسهيل مهمة الطالبة) للمدارس، وكتاب تسهيل المهمة ملحق(1-أ) المرقم (100) في (2021-11-13) الصادر عن (مدرسة دنيا للبنات) لمديرية تربية مركز أربيل، وكتاب تسهيل المهمة ملحق (1-ج) المرقم (31454) في (2021-12-02) الصادر عن (المديرية العامة لتربية أربيل) لمديرية تربية مركز أربيل، وكتاب تسهيل المهمة ملحق (1-د) المرقم (25804) في (2021-12-02) الصادر عن (مديرية تربية مركز أربيل -قسم التخطيط) لجميع المدارس الثانوية في حدود تربية مركز أربيل، وتم اختيار هذه المتوسطة للأسباب الآتية:

- 1- إبداء إدارة المدرسة ومدرستي مادة التاريخ رغبتهما في التعاون مع الباحثة لتطبيق تجربة البحث.
- 2- كون طالبات المدرسة من بيئة متقاربة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً.
- 3- أكثر الطالبات من رقعة جغرافية واحدة ومتقاربتين من حيث العادات والتقاليد واللهجة مما يساعد على تطبيق التجربة.
- 4- احتواؤها على أربع شعب للصف الثاني المتوسط (أ، ب، ج، د)، سهلت للباحثة اختيار شعبتين عشوائياً (التجريبية والضابطة).
- 5- احتواء المدرسة على العديد من الصفوف الدراسية، والقاعة الدراسية الكبيرة، مما أعطت للباحثة حرية تطبيق التجربة.

ب- عينة الطالبات:

تم اختيار المرحلة الثامنة من مدرسة دُنيا التي تم تطبيق البحث فيها والمكونة من أربعة شعب (أ، ب، ج، د)، فاختارت الباحثة بطريقة عشوائية شعبتين، وهي الطريقة التقليدية حيث قامت الباحثة بكتابة أسماء الشعب على ورق، ثم سحبت الشعبة المطلوبة للبحث دون اي تمييز، وكانت شعبي (أ، د) وتم اختيار شعبة (د) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس على وفق إستراتيجية (التعليم المتميز)، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة التقليدية. وبلغ عدد عينة البحث الكلي (68) طالبة بواقع (35) طالبة للمجموعة التجريبية و(33) طالبة للمجموعة الضابطة وبعد استبعاد طالبتين راسبتين، أصبح عدد أفراد عينة البحث (66) طالبة بواقع (33) طالبة للمجموعة التجريبية و (33) طالبة للمجموعة الضابطة، علماً أن الباحثة استبعدت الطالبتين الراسبتين من النتائج النهائية فقط لأن لديهم خبرة سابقة، وابقهم داخل الصف أثناء فترة تطبيق التجربة حفاظاً على النظام التربوي المدرسي، وكما موضح في الجدول (2.3)

الجدول 2.3 توزيع أفراد العينة على مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

العدد الكلي للطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	العدد الكلي للطالبات قبل الاستبعاد	المتغير المستقل	المجموعة	الشعبة	الصف	
33	2	35	إستراتيجية التعليم المتميز	التجريبية	د	الثامن الأساس	
33	0	33	الطريقة التقليدية	الضابطة	أ		
66	2	68	المجموع				

1- درجات الطالبات في مادة التاريخ للصف السابع للعام الدراسي (2020-2021)

حصلت الباحثة على درجات طالبات مجموعتي البحث في مادة التاريخ من سجل إدارة المدرسة للصف السابع للعام الدراسي (2020 - 2021) (الملحق 6) واستخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي مجموعتي البحث عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) كما هو موضح في الجدول (5.3)

الجدول 3.3 نتائج الاختبار التائي لمتوسطات مجموعتي البحث في مادة التاريخ للصف السابع الأساس

مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)	القيمة التائية (ت)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2.000	0.0498	64	14.473	61.82	33	التجريبية
				16.139	63.70	33	الضابطة

یتضح من الجدول (3.3) أن القيمة التائية المحسوبة (0.498) هي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وبدرجة حرية (64) مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

2- المعدل العام للصف السابع للعام الدراسي (2020 – 2021)

بعد الحصول على المعدل العام لطالبات الصف السابع من سجل درجات إدارة المدرسة للعام الدراسي (2020 – 2021) (الملحق 6)، أجرت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات مجموعتي البحث عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، كما موضح في الجدول (6.3)

الجدول 4.3 نتائج الاختبار التائي (T-test) في المعدل العام لمجموعي البحث للصف السابع

مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)	القيمة التائية (ت)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2.000	1.285	64	12.793	68.94	33	التجريبية
				13.573	73.12	33	الضابطة

يظهر من الجدول (4.3) أن القيمة التائية المحسوبة (1.285) هي أقل من قيمتها الجدولية (2.000) عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وبدرجة حرية (64) مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

7- اختبار المعلومات السابقة:

قامت الباحثة بإعداد اختبار المعلومات السابقة بهدف التعرف على ما تملكه طالبات مجموعتي البحث من معلومات سابقة في مادة التاريخ، وتكون الاختبار من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد (أ، ب، ج، د) الملحق (8)، ومفتاح الإجابة لاختبار المعلومات السابقة (الملحق 9)، إذ تألفت مادة الاختبار من الفصول الثلاثة الأخيرة (الثالث والرابع والخامس) من كتاب مادة الاجتماعيات قسم التاريخ المقرر تدريسه للصف الثامن الأساس للعام الدراسي (2021-2022) والتي ستدرس في الفصل الدراسي الثاني، وللتأكد من مدى وضوح فقرات الاختبار وملائمتها وبيان الصدق الظاهري للفقرات قامت الباحثة بعرض الاختبار على عدد من مدرسي ومشرفي مادة التاريخ وعلى الخبراء في مجال التربية (ملحق 2)، وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار في يوم الأربعاء (2022/01/30) قبل بدء التجربة، وبعدها قامت بتصحيح أوراق الطالبات للمجموعتين (التجريبية والضابطة) بنفسها بإعطاء (4) درجات للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة، وبذلك أصبح مجموع الدرجات (100%) وحصلت الباحثة على درجات أفراد عينة البحث (الملحق 10)، ولمعالجة البيانات إحصائياً، استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، كما موضح في الجدول (5.3)

الجدول 5.3 نتائج الاختبار التائي لمجموعي البحث في اختبار المعلومات السابقة

مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)	القيمة التائية (ت)	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
---	--------------------	----------------	----------------------	--------------------	---------------------	----------

غير دالة	الجدولية	المحسوبة					
	2.000	0.064	64	7.313	31.88	33	التجريبية
				7.996	31.76	33	الضابطة

أظهرت النتائج أن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المعلومات السابقة ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وأن القيمة التائية المحسوبة (0.064) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) بدرجة الحرية (64)، وبذلك تعد المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير.

تحديد متغيرات البحث Research Variables Limitation

يتضمن البحث الحالي عدداً من المتغيرات، تمثلت فيما يأتي:

1- المتغير المستقل: Independent Variables

عبارة عن المتغيرات المؤثرة في حدوث التجربة، والتي يقوم الباحث بتفعيل واحد منها أو أكثر لتقدير مدى تأثيرها على أنماط السلوك المدرس. (الصادق، صلاح، 2014، 67) ويتمثل المتغير لهذا البحث في التدريس باستخدام إستراتيجية (التعليم المتمايز)

2- المتغير التابع: Dependent Variables

إذا كان المتغير المستقل هو المتغير الذي تتم معالجته في التصميم التجريبي، فإن المتغير التابع هو النتيجة والاستجابة التي تحدث بناء على ادخال المتغير المستقل، وهو المتغير الذي يتم قياسه سواء كان أنماط سلوكية أو مشكلات نفسية واجتماعية، ويطلق على هذا المتغير لفظ تابع لأن تغيره يتبع التغير الحادث في المتغير المستقل. (الضامن، 2007، 148) وتمثلت هذه المتغيرات بـ (إكساب المفاهيم).

3- المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): Extraneous Variable

المتغيرات الدخيلة هي نوع من المتغيرات المستقلة التي لا بد من ضبطها أو منع تأثيرها في الدراسة باتباع أسلوب معين من أساليب ضبط المتغيرات، ويعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من أجل توفير الصدق الداخلي للتصميم التجريبي ولكي يستطيع الباحث أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخرى. (الرفوع، 2012، 21)

وعلى الرغم من وجود المتغيرات الدخيلة في البحوث التجريبية التربوية والنفسية، حاولت الباحثة قدر الامكان تفادي أثر المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، وقد سعت الباحثة إلى تحقيق السلامة الداخلية والخارجية لتصميم بحثها كما يأتي:

أ- السلامة الداخلية: Internal Safety

وفيهما يجب تأكد الباحث من أن المتغيرات الدخيلة التي قد تختلط آثارها مع المتغير المستقل قد أمكن السيطرة عليها في التجربة، إذ أن هذه المتغيرات الدخيلة من شأنها أن تهدد السلامة الداخلية إذا لم يتم ضبطها في التصميم التجريبي. (العامري، 2016، ص9) وهذه المتغيرات هي:

1- اختيار أفراد العينة: Sample Selection

إن اعتماد الباحثة على الاختيار العشوائي والتكافؤ بين الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات ذات العلاقة قد ابطت تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، فضلاً عن تجانس مجموعتي البحث في الجوانب الاجتماعية والثقافية إلى حد كبير لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة.

2- أدوات القياس Measurement Tools

قامت الباحثة باستخدام أداة قياس موحدة طبقها على مجموعتي البحث، متمثلة باختبار لإكساب المفاهيم لدى الطالبات الذي تم إعدادها من قبل الباحثة بما يتفق مع هذا البحث. وطبقت الباحثة هذه الاختبارات على طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في آن واحد وقامت بتصحيح إجابات الطالبات المفحوصات بنفسها.

3- الاندثار التجريبي: Experimental Seeks

يقصد بالاندثار التجريبي ترك بعض أفراد العينة للتجربة أو الانقطاع عنها أو الانتقال من مدرسة إلى أخرى أو عدم الالتزام بالواجبات، ولم تتعرض عينة البحث طوال مدة إجراء الباحثة للتجربة إلى أي ترك أو انقطاع أو انتقال عدا حالات الغياب الفردية التي كانت تحدث في بعض الأيام أثناء التجربة والتي كانت بسيطة ومتساوية تقريباً، وبالتالي لم يكن له أي تأثير.

4- النضج: Maturation

وهي عمليات النمو البيولوجي والنفسي التي تحدث لأفراد التجربة أثناء إجرائها مثل (بحوث السلسلة الزمنية)، (العامري، 2016، 9)، وتم التغلب على هذا المتغير من خلال عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر، ولم يكن لهذا العامل أي تأثير في نتائج التجربة، لأن مدة التجربة كانت محدودة وموحدة وقصيرة، أي تم إجراء التجربة في المدة الزمنية نفسها.

5- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: Experimental Conditions & Sttendant Accidents

وتشمل الظروف الفيزيائية المحيطة بالتجربة من حيث الضوء والضوضاء والحرارة والبرودة والرطوبة والتهوية، إضافة إلى توقعات المشاركين في التجربة أو غياب بعض الطالبات خلال مدة التجربة وعدم الحضور، فضلاً عن الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها أثناء التجربة مثل (الأمطار، الفيضانات، الأعاصير والحوادث الأخرى كالرسوب والتظاهرات وغيرها من الأحداث والظروف التي تعرقل سير التجربة، وقد تم التغلب على هذه الظروف والحوادث ولم يكن هناك أي شيء يؤثر في التجربة طوال مدة إجرائها.

حاولت الباحثة توفير الظروف النفسية بنفسها لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة خلال مدة التجربة، ولم تتعرض الطالبات لأي حادث طارئ أو ظرف يذكر، كما أن وجود هاتين المجموعتين التجريبية والضابطة في المدرسة نفسها كان كفيلاً بحد ذاته لتقليل حجم تأثير هذا العامل في تجربة البحث.

ب- السلامة الخارجية: External Safety

ترتبط السلامة الخارجية بمدى إمكانية تعميم نتائج التجربة على المجتمع الذي اختيرت منه العينة فهي تتوقف على مدى تمثيل أفراد العينة لمجتمع الدراسة أو إمكانية تعميم أو استخدام نتائج التجربة، وتعني مدى تمثيل عينة التجربة للمجتمع الكبير الذي تنتهي إليه، ومدى إمكانية الباحث على تعميم نتائج بحثه في مواقف أخرى متماثلة (العامري، 2016، ص10)، ولغرض تقييم هذا العامل قامت الباحثة بضبط العوامل الآتية:

1- تفاعل تأثير المتغير المستقل: Independent Variables Interaction

استطاعت الباحثة أن تسيطر على هذا العامل من خلال استخدامها التعيين العشوائي والتكافؤ بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات المهمة ذات العلاقة، مما أدى إلى إبطال تأثير هذا العامل.

ج- اثر الإجراءات التجريبية: Experimental Procedures Effect

من أجل تفادي بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع أثناء سير التجربة، حاولت الباحثة قدر المستطاع الحد من تأثير هذا العامل، وتمثل هذه العوامل فيما يأتي:

1- سرية البحث: Research Secret

حرصت الباحثة على سرية البحث وذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرستي المادة على عدم اخبار الطالبات بتجربة البحث وطبيعة الدراسة وذلك حفاظاً على سرية بحثها، وبدأت الباحثة بتقديم نفسها على الطالبات على أنها مدرسة جديدة ومارست نشاطها، بهدف عدم التأثير في نتائج البحث ودقتها.

2- بيئة الصف Class environment

حرصت الباحثة على إجراء التجربة في مدرسة واحدة متشابهة الظروف، لضمان التماثل بين مجموعتي البحث في الأجواء الدراسية، وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة، الإنارة، التهوية، المقاعد، الستائر، عدد المقاعد الدراسية والتنوعية والحجم، والسبورة، مما يدل على عدم وجود تأثير لهذا العامل.

3- المادة الدراسية: Subject Matter

وحدت الباحثة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المادة الدراسية، حيث اعتمدت على الكتاب المدرسي المقرر تدريسه للعام الدراسي (2021 – 2022) والذي ضم الفصول الثلاث الأخيرة (الثالث والرابع والخامس) وبذلك تم ضبط متغير المادة.

4- التدريس (Instruction):

درست الباحثة المجموعتين (التجريبية والضابطة) بنفسها، وذلك لمعرفة الاختلاف في نتائج تدريس مادة التاريخ، ولكي تكون نتائج التجربة موصوفة بالموضوعية والدقة، وتجنباً لأي اختلاف في المجموعتين قد تؤثر في التجربة سلباً، لذلك قامت الباحثة بتدريس مادة التاريخ بنفسها للمجموعتين، بهدف عدم التأثير في نتائج البحث ودقتها في متغير التدريس.

5- توزيع الحصص الدراسية: (Study Lessons Distribution)

اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة ومدرستي المادة على تنظيم الجدول وتوزيع الحصص بشكل متساوي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، فقد كانت الباحثة تدرس حصّة واحدة يومياً بواقع (4) حصص في الأسبوع، لكل مجموعة وفي ساعات متقاربة، مع دروس إضافية أخذتها الباحثة في الشهر الرابع بسبب عطلة (نوروز) في الشهر الثالث، من أجل استكمال الموضوعات المقررة للبحث وكما هو موضح في الجدول (11.3).

الجدول 11.3 توزيع الدروس الأسبوعي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
التجريبية	-	الرابع	الأول	الثاني	-	الأول

الضابطة	-	الثالث	الأول	-	الثالث
---------	---	--------	-------	---	--------

6- مدة التجربة Experiment Duration:

كانت فترة التجربة (11) اسبوعاً متساوية لمجموعي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ بدأت الباحثة التجربة في يوم الأربعاء الموافق (2022/02/2) وانتهت في يوم الاثنين الموافق (2022/04/25)، واضطرت الباحثة أن تعطي دروس مكثفة في الشهر (الرابع) بسبب عطلة عيد نوروز التي كانت أسبوعين متواصلين (14) يوماً، لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك من أجل استكمال الموضوعات المقررة للبحث.

مستلزمات البحث: Research Requirements

لغرض تحقيق هدف البحث وفرضياته هيأت الباحثة المستلزمات الآتية:

- 1- تحديد المادة العلمية: قامت الباحثة بتحديد المادة التعليمية قبل بدء التجربة على طالبات مجموعتي البحث، والتي تضمنت الفصول الثلاثة (الثالث والرابع والخامس) من كتاب (مادة الاجتماعيات/قسم التاريخ) المقرر للصف الثامن الأساس للعام الدراسي (2021 – 2022) وكما هو موضح في الجدول (12.3)

الجدول 12.3

مجموع الصفحات	عدد الصفحات	الموضوعات	الدرس	الفصول
40	5	الاقاليم الكوردية في العهد الاسلامي	1	الفصل الثالث
	3	الحركات الكورية المناهضة للسلطة	2	
	7	ابرز الإمارات الكوردية في العهد الاسلامي	3	
	4	الدولة الأيوبية	4	الفصل الرابع الفصل الخامس
	10	عهد الدولة الأموية	1	
	11	عهد الدولة العباسية	1	

موضوعات المادة التعليمية المقررة للتجربة وعدد صفحاتها

2- تحليل المحتوى: Content analysis

وهو أسلوب من أساليب البحث العلمي يتدرج تحت المنهج الوصفي، والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية، ووصف الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه بكلمات، أو جمل، أو صور، أو رموز، بحيث تتم عملية التحليل بصيغة منظمة وفق أسس ومنهجية ومعايير موضوعية، ويستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها إلى المنهج الكمي بصفة أساسية. (عطية، الهاشمي، 2011، ص174)

1-هدف التحليل: The goal of the analysis

قامت الباحثة بتحليل محتوى المادة للفصول الثلاثة، وهدفت عملية تحليل المحتوى إلى تحديد المفاهيم التاريخية المتضمنة في كتاب الاجتماعيات/قسم التاريخ/للصف الثامن الأساس، الفصل الثاني في فصولها الأخيرة (الثالث والرابع والخامس).

2-وحدة التحليل: Analysis Unit

ويقصد بوحدة التحليل: وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية، مثل الكلمة، الجملة أو الفقرة، أو الموضوع، أو الشخصية، أو المفردة. (طعيمة، 1987، ص 103 – 104)

3- الضبط العلمي: Scientific control

أ- صدق تحليل المحتوى: Authenticity of content analysis

يعتمد صدق التحليل على صدق أداة تحليل المحتوى وهو: أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، وقد تم تقدير صدق الأداة بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث عُرضت الباحثة أداة التحليل على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين بمادة التاريخ وأساتذة خبراء في علم النفس وطرائق تدريس التاريخ والاجتماعيات والعامية، وذلك للتأكد من صدقها الظاهري ومراجعة محتواها وضبطها بصورة صحيحة مع إعطائهم نسخة من الكتاب للفصول المعنية، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بالأخذ بتعديل ما طلب منها تعديله حسب اتفاق ورأي الخبراء والمحكمين.

ب- ثبات تحليل المحتوى: Stability of content analysis

لغرض التحقق من هدف البحث، قامت الباحثة بقراءة محتوى الفصول الثلاثة الأخيرة (الثالث والرابع والخامس)، وذلك لتحديد المفاهيم التاريخية الموجودة ضمن محتوى الفصول الثلاثة وتحليلها، ودرست الباحثة المجموعتين (التجريبية والضابطة) هذه المفاهيم، مسترشدة بعمليات إكساب المفهوم (تعريف المفهوم كمعايير)، وعرضت الباحثة هذه المفاهيم التاريخية البالغة (21) مفهوماً على مجموعة من الخبراء والمختصين في التاريخ والاجتماعيات والمناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي والإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإيجابي والشخصية والصحة النفسية وفلسفة التربية، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين معياراً لصلاحية تحليل المحتوى وملائمتها وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم لم تسقط أي فقرة وبقت (21) فقرة كما هي مع إجراء بعض التعديلات لصياغة عدد من فقرات تحليل المحتوى لمادة التاريخ،

3-صياغة الأهداف السلوكية: Behavioral Objective Putting construction

تمثل الأهداف السلوكية التغيرات المطلوب إحداثها في سلوك المتعلم بعد المرور بالموقف التعليمي. ولما كان الزمن اللازم لتحقيقها لدى المعلم قصيراً جداً لا يتجاوز الحصة الدراسية والنشاط التعليمي، فإن العديد من التربويين وعلماء النفس يؤكدون أهمية الصياغة لهذه الأهداف بغية تحقيقها وقياسها وتقويمها. ويتوقع من الهدف السلوكي أن يكون واضحاً ومحدداً بحيث يسهل على المعلم ملاحظته وقياسه عند صياغته والتحقق من حدوثه عند المتعلم.

ويجب مراعاة هذه الأهداف عند صياغتها من حيث اللغة بأن يكون قابل للقياس والملاحظة، وأن يكون الهدف السلوكي افعلي ويتناسب مع قدرات الطلبة والزمن المخصص للتدريس. (العنوم، علاونة، الجراح، 2005، ص 43)

وتعد صياغة الأهداف السلوكية خطوه مهمة في إعداد أي برنامج تعليمي، لأنها توضح ما على المتعلم عمله عند انتهائه من دراسة المحتوى التعليمي. (الحيلة، 2001، ص 28). لذا قامت الباحثة بصياغة (187) هدف سلوكي لجميع المواضيع المشمولة بالبحث ضمن خطة التدريس اليومية. ثم صاغة منها (60) هدفاً سلوكياً في ضوء المفاهيم التي تم استخراجها عند تحليل المحتوى ليتم في ضوءها وضع

الاختبار المفاهيمي، موزعة على أربعة مستويات من تصنيف بلوم في المجال المعرفي وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل)، ثم عرضت قائمة الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين والمختصين في المناهج وطرائق التدريس، علم النفس التربوي، علم النفس الايجابي، الشخصية والصحة النفسية، الإرشاد التربوي والنفسي، علم النفس الاجتماعي، والقياس والتقويم لمعرفة آرائهم في سلامة صياغة الأهداف السلوكية وصلاحيته المستوى المعرفي له، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين معياراً لصلاحيته وملائمة الهدف السلوكي وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء بعض التعديلات لصياغة عدد من الأهداف السلوكية.

4- إعداد الخطط التدريسية: Instruction plans Preparation

تعرف الخطة التدريسية بأنها عملية منظمة وهادفة تقوم على إجراءات مخطط لها وتسعى إلى نقل المعارف والخبرات والعادات والمهارات إلى المتعلمين، بحيث تشرف على تخطيطها وتقويمها جهات رسمية، وتعدُّ خطة التدريس خطة وصفية متكاملة تشتمل على تصميم خبرات التدريس وأساليب تنفيذها وتقويمها على نحو فاعل بحيث تحقق الأهداف المتوخاة منها. وهي وسيلة وليست غاية وتتسم بالمرونة والاستعداد لتعديل والتطوير وفق متطلبات التدريس. (زيتون، 2005، ص 303)

ولما كان إعداد الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح، أعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات مادة التاريخ والتي سوف تدرس أثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة.

قامت الباحثة بإعداد خطتين تدريسيين، خطة لكل مجموعة على وفق إستراتيجية (التعليم المتمايز) بالنسبة لطالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة وقد عرضت الباحثة الخطتين على مجموعة من الخبراء والمختصين، للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط على نحو سليم، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجرت الباحثة بعض التعديلات اللازمة عليها وبذلك صاغت الباحثة (30) خطة أخرى لتصبح بمجموعها (32) خطة تدريسية للمجموعتين.

أداة البحث: Tool of the Research

لغرض تحقيق هدف البحث وفرضياته تطلب ذلك وجود أداتين يمكن من خلالهما قياس مدى إكساب العينة للمفاهيم التاريخية لديهم وعلى وفق النحو الآتي:
أولاً: بناء اختبار المفاهيم.

بناء اختبار المفاهيم: Building a Concept Test

تعد الاختبارات وسيلة لقياس تعلم الطلبة، ولكن يجب الأخذ في الاعتبار أن هذه الاختبارات ليست غاية في حد ذاتها وليست لتصنيف التلاميذ كمنجحين وفاشلين، كما أن نتائجها ليست دليلاً نهائياً شاملاً على قدرات الطالب القصوى، وعلى المدرس عند إعداد اختباره مراعاة ما يلي:

- 1- تغطية الأسئلة لجميع الأهداف التربوية.
- 2- صياغة الأسئلة بطريقة واضحة ومفهومة.
- 3- تحديد الأسئلة خصوصاً المقالية منها، بطريقة تمكن التلميذ من تنظيم أفكاره وصياغة إجاباته بشكل سليم.
- 4- تنوع الأسئلة بحث تشتمل على أسئلة موضوعية وأخرى مقالية. (العناني، 2008، ص 250)

ولقياس مدى إكساب عينة البحث للمفاهيم التاريخية تطلب ذلك اختباراً يمكن من خلاله قياس مدى إكساب الطالبات لها. ونظراً لعدم وجود اختبار موحد لإكساب المفاهيم لجأت الباحثة إلى بناء اختبار للمفاهيم التاريخية بالاعتماد على تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للفصول التي تشمل التاريخ، وفي ضوء ذلك حددت الباحثة (21) مفهوماً، وبعد التأكد من صدقها حيث حصلت جميعها على نسبة أكثر من (80%). وفي ضوء تحليل المحتوى صاغت الباحثة (60) هدفاً سلوكياً لتناسب قياس مدى إكساب الطالبات للمفاهيم التاريخية في مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) تبعاً لتصنيف بلوم للجال المعرفي. وفي ضوء هذه الأهداف السلوكية صاغت الباحثة فقرات الاختبار بصيغته الأولية (الملحق 15)، وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل (إستراتيجية التعليم المتميز) في إكساب طالبات الصف الثامن للمفاهيم، ومقارنته بالطريقة التقليدية، ولهذا اتبعت الباحثة خطوات متعددة في بناء الاختبار وهي:

1- تحديد هدف الاختبار: Test Objective Determination

إن الهدف من هذا الاختبار هو التحديد أو التعرف على مدى إكساب طالبات الصف الثامن للمفاهيم في الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب مادة (الاجتماعيات/ قسم التاريخ) للعام الدراسي (2021 – 2022).

2- تحديد مستويات أسئلة الاختبار: Test Question Levels Determination

يعد تصنيف بلوم من التصنيفات الشائع استخدامها في المدارس، وهي من أقدم التصنيفات التي استخدمت خلال نصف القرن الماضي في تحديد الأهداف التعليمية والتقويمية.

قسم بلوم ورفاقه في (1959م) الأهداف المعرفية الإدراكية إلى ستة فئات أو مستويات هي (المعرفة (تذكر)، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) مصنفة على صورة تسلسلات هرمية (علام، 2007، ص 65)، إذ يعتمد التعليم في المستويات العليا إلى تحقيق الأهداف السلوكية في المستويات الأدنى، أي يبدأ بالمستوى الأبسط للتفكير وهو التذكر أو المعرفة، وينتهي بالمستوى الأكثر تعقيداً وهو التقويم. وقد أثار تصنيف بلوم الهرمي اهتمام الباحثين في ميدان التربية وعلم النفس اهتماماً كبيراً. (العناني، 2008، ص 49)

لذا قامت الباحثة في بناء أسئلة اختبار المفاهيم التاريخية بالاعتماد على أربع مستويات في المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) وذلك بعد أخذ آراء الخبراء بما يناسب المرحلة العمرية للعينة.

3- صياغة فقرات الاختبار: Test Items Formulation

اختارت الباحثة نوعان من الاختبار وهي:

أ- الاختبارات الموضوعية: (55) فقرة من نمط الاختيار من متعدد.

ب- الاختبارات المقالية: (5) فقرات من نمط الاختبار المقالي.

4- إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) لاختبار المفاهيم: Table of Specification

يعرف جدول المواصفات بأنه: عبارة عن مخطط تفصيلي يحدد محتوى الاختبار ويربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف التعليمية السلوكية وبين الوزن النسبي الذي يعطيه المعلم لكل موضوع من الموضوعات المختلفة والأوزان النسبية للأهداف المعرفية السلوكية في مستوياتها المختلفة، ولعل من أهم اغراض جدول المواصفات هو تحقيق التوازن في الاختبار والتأكيد على أنه يقيس عينة ممثلة لأهداف التدريس ومحتوى المادة الدراسية التي يراد قياس التحصيل فيها. (عباس، 2012، ص 9)

وتمثل إعداد جدول المواصفات بالخطوات الآتية:

أ- تحديد الأهمية والوزن النسبي لموضوعات الدرس:

قامت الباحثة بتحديد نسبة محتوى كل فصل من المادة الدراسية التي ستدرسها اثناء التجربة من خلال معرفة عدد الصفحات لكل فصل من المادة الدراسية والذي يمثل موضوعاً معيناً مقسماً على عدد الصفحات الكلية للمادة الدراسية قيد التجربة مضروباً بـ (100) كما هو موضح في الجدول (13.3):

$$\text{وزن المحتوى} = \frac{\text{عدد الصفحات الموضوع (الفصل)}}{\text{العدد الكلي لصفحات المادة}} \times 100 \text{ (غنيم، 2004، ص 165)}$$

الجدول 13.3 اوزان محتويات الاختبار وفق عدد الصفحات

الفصل	المواضيع	عدد الصفحات	الأهمية النسبية
الفصل الثالث	كوردستان في عهد الاسلام	19	%48
الفصل الرابع	الدولة الاموية	10	%25
الفصل الخامس	الدولة العباسية	11	%27
المجموع		40	%100

ب- تحديد نسبة أهمية مستويات الأهداف السلوكية لموضوعات الدرس: Determining The

Importance Percentage of The Levels

حددت الباحثة النسبة المئوية لكل مستوى من المستويات التالية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل)، والتي تمثل مستويات بلوم للأهداف السلوكية في المجال المعرفي من خلال حساب عدد الأهداف لكل مستوى مقسماً على العدد الكلي للأهداف السلوكية مضروباً بـ (100) كما موضح في الجدول التالي: (عباس، 2012، ص 11)

$$\text{وزن المحتوى} = \frac{\text{عدد الأهداف لكل مستوى}}{\text{العدد الكلي للأهداف}} \times 100$$

الجدول 14.3 اوزان مستويات الأهداف السلوكية وفق الصفحات

عدد الأهداف	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	المجموع
22	%37				
15		%25			
12			%20		
11				%18	
60					%100

ج- تحديد نسبة أهمية فقرات الاختبار: Determining The Percentage of Importance of the Items

قامت الباحثة بتحديد عدد فقرات الاختبار في كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار التي حددتها بـ (60) فقرة للاختبار، وفق المعادلة الآتية، وكما موضح في الجدول (15.3).

عدد الفقرات لكل خلية = الوزن المثوي للمحتوى × الوزن المثوي للأهداف × العدد الكلي للفقرات

الجدول 15.3 الخاص بمواصفات اختبار إكساب المفاهيم التاريخية

مجموع الأسئلة	النسبة المثوية للأهداف				النسبة المثوية	عدد الصفحات	الفصل
	تحليل %18	تطبيق %20	فهم %25	تذكر %37			
37	8	8	10	11	%48	19	الثالث
13	2	3	2	6	%25	10	الرابع
10	1	1	3	5	%27	11	الخامس
60	11	12	15	22	%100	40	المجموع

5- صياغة فقرات الأهداف السلوكية واختبار المفاهيم التاريخية:

قامت الباحثة بإعداد (60) هدفاً سلوكياً ولتقاس بـ (60) فقرة اختبارية وبين الجدول (16.3) أرقام الفقرات الموزعة بين مستويات المجال المعرفي في اختبار المفاهيم التاريخية والأهداف السلوكية وعددها (60) هدفاً سلوكياً و(60) فقرة للاختبار المفاهيمي متساوية في كل مستوى، وكما موضح في الجدول الآتي:

الجدول 16.3 يبين توزيع الأهداف السلوكية وفقرات الاختبار وعددها في كل مستوى

النسبة المثوية للأهداف				توزيع الفقرات (تسلسل وعدد الفقرات)	المواضيع	الفصل
تحليل / تسلسل الفقرات	تطبيق / تسلسل الفقرات	فهم / تسلسل الفقرات	تذكر / تسلسل الفقرات			
8، 5، 14، 13، 11، 35، 21، 17	6، 3، 25، 19، 7، 32، 31، 28	2، 20، 18، 9، 33، 26، 24، 37، 36، 34	10، 1، 4، 23، 22، 16، 15، 12، 30، 29، 27	الأهداف والاختبار	كوردستان في عهد الاسلام	الثالث
50، 41	40، 46، 42	38، 43	45، 44، 39، 49، 48، 47	الأهداف والاختبار	الدولة الأموية	الرابع
60	54	52، 58، 57	55، 53، 51، 59، 56	الأهداف والاختبار	الدولة العباسية	الخامس

Statistical Tools: الوسائل الإحصائية:

لجأت الباحثة إلى استخدام الوسائل الإحصائية الآتية لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها بعد تفرغ البيانات:

1-الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test): لغرض التكافؤ بين مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة)، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لاستخراج النتائج النهائية لاختبار المفاهيم (القبلي والبعدي).

2-مربع كاي: (Q- Square)

استخدمت الباحثة (مربع كاي) للفروق بين مجموعتي البحث عند إجراء التكافؤ بينهما في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.

3-معادلة مربع إيتا (Eta – sward formula): (n2)

استخدمت الباحثة معادلة مربع إيتا (n2) لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو (إستراتيجية التعليم المتميز) على المتغير التابع وهو إكساب المفاهيم (البعدي).

4-معادلة كوهين لحساب قيمة حجم الأثر (d): Cohen Formula for Calculating Effect Size

استخدمت الباحثة هذه المعادلة لحساب حجم التأثير لاختبار المفاهيم (البعدي)، ومن ثم حساب قيمة (d) التي تعبر عن حجم التأثير باستخدام المعادلة.

5-معادلة معاملات الصعوبة: Item – difficulty Formula

استخدمت الباحثة معادلة الصعوبة لفقرات اختبار المفاهيم .

6-معادلة القوة التمييزية: Item – Discrimination Formula

استعملت هذه المعادلة لحساب القوة التمييزية لفقرات اختبار المفاهيم.

7-معادلة فعالية البدائل الخاطئة: Effectiveness of distraction Formula

استعملت فاعلية البدائل الخاطئة لاستخراج فقرات اختبار المفاهيم التاريخية.

8-معادلة كودريتشاردسون: Kuder recharadson Formula – 20

استخدمت الباحثة هذه المعادلة لاستخراج معامل ثبات اختبار المفاهيم.

9-معادلة ألفا كرونباخ: Cronbach's Alpha

استخدمت الباحثة لحساب معامل الثبات لاختبار المفاهيم .

10-الحقيبة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS): Statistical Package or Social Science

استخدمتها الباحثة للتحقق من أهداف البحث والإجراءات الإحصائية الأخرى.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة، والتي تتمثل في الإجابة لهذه الدراسة وهو "ما فاعلية إستراتيجية التعليم المتميز في إكساب طالبات الصف الثامن الأساس للمفاهيم التاريخية؟. وبعد جمع البيانات من الطالبات باستخدام اختبار المفاهيم، تم تحليل النتائج ببرنامج (SPSS) حيثُ ستعرض الباحثة هذه النتائج في هذا الفصل والتي توصلت إليها في ضوء هدف البحث وفرضياته، بالإضافة لمناقشة هذه النتائج وتفسيرها، وعلى النحو الآتي:-

عرض النتائج المتعلقة بإكساب المفاهيم التاريخية

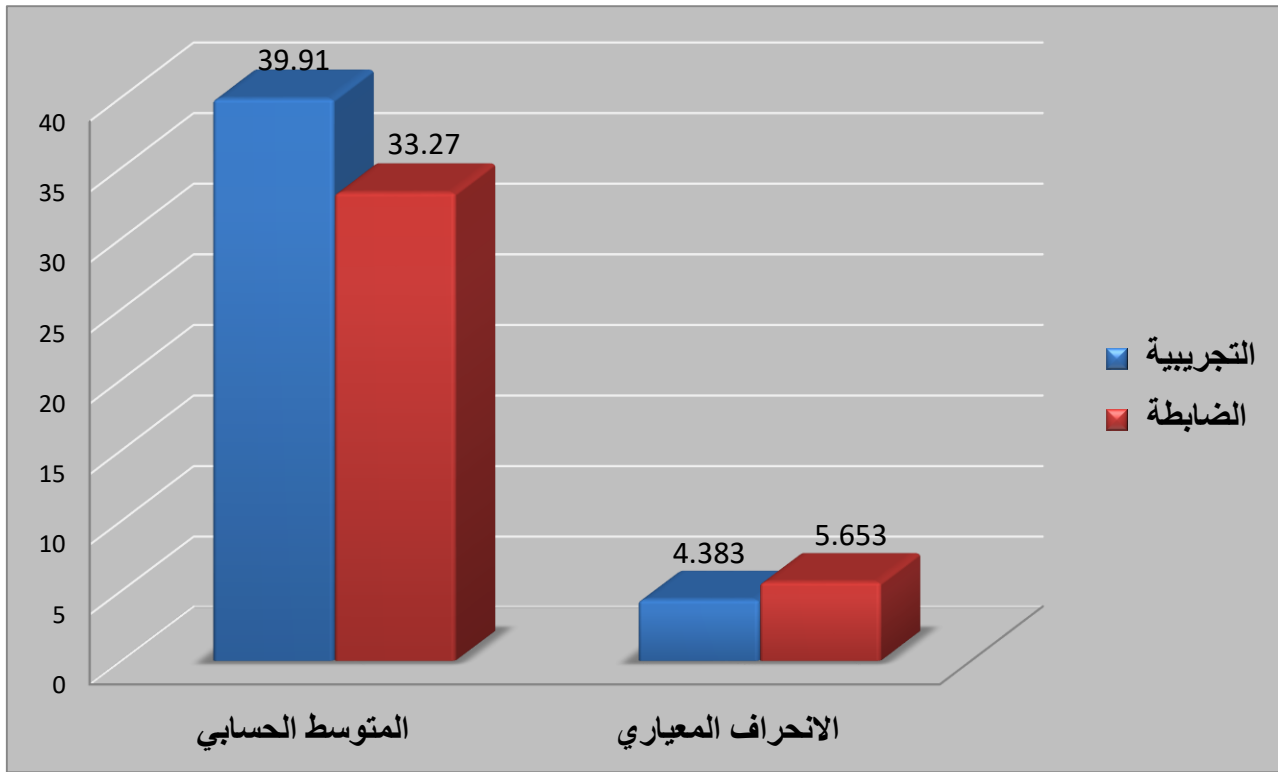
النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى First Null-Hypothesis

تنص الفرضية الأولى على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (التعليم المتماين) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) في اختبار إكساب المفاهيم التاريخية، ومن أجل التحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات اختبار إكساب المفاهيم التاريخية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة)، وكما موضح في الجدول (1.4).

الجدول (1.4) الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في اختبار إكساب المفاهيم

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التاء المحسوبة	قيمة التاء الجدولية	مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)
التجريبية	33	39.91	4.383	64	5.330	2.000	دال عند ($\alpha=0.05$)
الضابطة	33	33.27	5.653				

يظهر من الجدول (1.4) أن القيمة التائية المحسوبة (5.330) عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ هي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.000) وبدرجة الحرية (64)، وهذا يعني وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة. وكما موضح في الشكل (2.4)



شكل (2.4) يوضح نتائج اختبار إكساب المفاهيم ككل

حجم التأثير:

للإجابة عن فعالية حجم أثر التدريس باستخدام إستراتيجية (التعليم المتمايز) في درجات اختبار إكساب المفاهيم التاريخية لطالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية، قامت الباحثة بحساب حجم الأثر من خلال حساب معادلة مربع إيتا ($n2$) لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل (التعليم المتمايز) على المتغير التابع وهو إكساب المفاهيم التاريخية، ومن ثم حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم التأثير، وكما موضح في الجدول (3.4).

الجدول (3.4) قيمة حجم الأثر في اختبار المفاهيم التاريخية

مقدار حجم التأثير	قيمة حجم الأثر		قيمة التاء المحسوبة	درجة الحرية	حجم العينة	المجموعة	المتغير التابع	المتغير المستقل
	(d)	(n2)						
كبير جداً	1.332	5.307	5.330	64	33	التجريبية	اختبار المفاهيم التاريخية	إستراتيجية التعليم المتمايز
					33	الضابطة		

الجدول (4-4) الجدول المرجعي للدلالات don2

حجم الأثر				الأداة المستخدمة
كبير جداً	كبير	متوسط	صغير	
0.20	0.14	0.06	0.01	(n2)
1.1	0.8	0.5	0.2	(d)

وبالنظر إلى قيمة حجم (n2) و (d) في الجدول (4.4) نلاحظ أن حجم تأثير استخدام إستراتيجية (التعليم المتماين) كان كبير جداً في اختبار إكساب المفاهيم التاريخية ولصالح المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة، حيثُ تشير قاعدة مربع إيتاوكوهين إلى أن حجم الأثر يعد كبيراً جداً إذا كانت قيمته أكبر من (0.20) و (1.1)

مناقشة النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفرية:

أظهرت النتيجة تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية (التعليم المتماين) على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية (الاعتيادية)، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اختبار إكساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع جميع نتائج دراسات المحور الأول والمحور الثاني في الفصل الثاني، وتعزو الباحثة أسباب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى عوامل متعددة منها:-

1- إن التدريس على وفق إستراتيجية (التعليم المتماين) يختلف عن التدريس بالطريقة التقليدية، حيث يجعل الطالبات المحور الأساس في العملية التعليمية، مما يسهم في زيادة قدرة الطالبات على إكساب المفاهيم التاريخية، من خلال الشعور بالثقة والاعتماد على أنفسهن.

2- عرض الأهداف السلوكية الواضحة في بداية كل الحصص، جعلت طالبات المجموعة التجريبية على علم بما هو مطلوب منهن لبذل أقصى الجهود، والعمل على تحقيق الأهداف، مما أدى إلى زيادة مستوى إكساب المفاهيم التاريخية.

3- الدور الذي تؤديه الباحثة من خلال عرضها لموضوع الدرس، وذلك من خلال استخدام إستراتيجية (التعليم المتماين)، كان له الأثر البالغ في تنمية وعي الطالبات وطريقة تفكيرهن العلمي وشد انتباههن أثناء الدرس مما أدى إلى فهم الدروس بشكل أفضل والإجابة عن أسئلة الاختبار، وهذا ما أثر في رفع مستوى أداء الطالبات وزيادة درجاتهن في اختبار إكساب المفاهيم التاريخية.

4- فالطالبة تفكر وتطبق وتحلل وتناقش كونها المحور الأساس لعملية التعلم في ظل هذه الإستراتيجية.

5- إن تقسيم الطالبات إلى مجموعات تعاونية صغيرة توفر للطالبات الفرصة لاستخراج طاقاتهم الكامنة من خلال التفاعل الإيجابي، والتعاون مع بعضهم البعض للمناقشة وأبداء الملاحظات وربط المعلومات وتقديم التفسيرات مما يوسع نطاق معرفتهم لمفاهيم سبق تعلمها.

6- استخدام إستراتيجية (التعليم المتماين) القائمة على التنوع في أساليب وطرق تدريس المفاهيم التاريخية أدت إلى تسهيل عملية إكساب المفاهيم عند جميع الطالبات وخاصة الطالبات منخفضي التحصيل.

7- قامت الباحثة بتوفير الفرص الكافية للطالبات للمناقشة ولعرض الأفكار من خلال طريقة التعلم التعاوني وحل المشكلات.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي اظهرها البحث الحالي توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- إن إستراتيجية (التعليم المتمايز) أثبتت فاعليتها، ضمن الحدود التي أجرى فيها البحث الحالي وذلك من خلال إكساب طالبات الصف الثامن الأساس للمفاهيم التاريخية بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية في التدريس.
- 2- إمكانية تطبيق إستراتيجية (التعليم المتمايز) في تدريس مادة التاريخ للصف الثامن الأساس، لما تتضمنه من خبرات ونشاطات عملية ونظرية تساعد في فهم الطالبات لهذه المادة وإكساب مفاهيمها واستيعابها مقارنةً بالطريقة الاعتيادية.
- 3- تتطلب التدريس على وفق إستراتيجية (التعليم المتمايز) وقتاً وجهداً ومهارة من المعلمة أكثر مما هو مطلوب منها عند استعمالها للطريقة التقليدية.
- 4- تعتمد نجاح عملية التدريس وفق استراتيجية (التعليم المتمايز) على مدى التفاعل والتواصل بين المعلمة والطالبات داخل الصف، وهذا بدوره يؤدي إلى إكساب الطالبات للمفاهيم.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي بما يأتي:-

- 1- فتح دورات تدريبية وندوات تربوية لتدريب معلمين ومعلمات التاريخ على التدريس وفق إستراتيجية (التعليم المتمايز)، وذلك بانتظامهن في الدورات التدريبية والندوات التربوية وإعداد دليل يوضح طريقة تدريس المفاهيم على وفق هذه الإستراتيجية.
- 2- التأكد من استعمال النماذج التدريسية الحديثة ولا سيما إستراتيجية التعليم المتمايز في تدريس المفاهيم التاريخية لما لها من فاعلية في زيادة إكساب المفاهيم التاريخية.
- 3- تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية بالوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المعلمات على التدريس وفق إستراتيجية (التعليم المتمايز) وبما يحقق الأهداف التعليمية.

The effectiveness of the differentiated education strategy of Basic Grade Female students for acquiring the concepts

Zahra Khusraw Ismail¹ - Afrah Yassin Mohammed Al-Dabbagh²

¹Department of Educational and Psychological Guidance, Teaching Methods, College of Education, Salah al-Din University, Erbil City, Kurdistan Region, Iraq.

²Department of Special Education, College of Education, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract

The aim of this research was to identify the effectiveness of the differentiated education strategy in providing eighth grade students with the foundation of concepts and developing their cognitive curiosity.

To achieve the goal of the research, the researcher formulated four main hypotheses, and the researcher used the experimental method for the two equal groups, with the pre and posttest, which requires the presence of two groups, one experimental and the other a control group. The researcher randomly chose two divisions of four divisions to represent the research sample, which is Division (D) to represent the experimental group, and Division (A) to represent the control group, which included (66) female students distributed over the experimental group of (33) students, and the control group with (33) female students, and the researcher studied the experimental group according to the strategy (differentiated education), while the researcher studied the control group according to the traditional (ordinary) method. Its final form consisted of (50) paragraphs, of the type of objective tests (multiple choice) and its number was (47) paragraphs, while the essay tests were (3) paragraphs, and The researcher distributed the paragraphs according to Bloom's cognitive levels (remembering, understanding, application, analysis) and according to their percentage in the specification table. The coefficient of ease, difficulty, discriminatory strength of the paragraphs and the effectiveness of the wrong alternatives were extracted. The researcher also made sure of the validity and reliability of the test by using the Facrotbach coefficient and Crinbach's alpha formula -20. . The value of the stability coefficient calculated by this equation was (0.89) for the test items. Among the most important findings of the researcher are the following: -

There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the mean scores of the experimental group and the control group in the acquisition

of historical concepts test, in favor of the experimental group. In light of the results that the researcher has reached, she recommends the necessity of activating the differentiated education strategy in the educational process.

Keywords: Differentiated Education, Acquisition of Concepts, Concepts.

المصادر

- أبو عبيد، احمد علي (2019). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهارات التفكير الابداعي وتحسين الاتجاهات نحو مقرر الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الثانوي- مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(10)، المجلد(3).
- احمد وملكاوي، فتحي (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط2، أريد، مكتبة الكتاني.
- الزيرجاوي، فاضل حسن. (1991). أسس علم النفس التربوي، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الموصل، العراق.
- البياتي، عبد الجبار توفيق. (2008)، الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، عمان-الأردن، دار أثير للنشر والتوزيع.
- بير خضر، لانه عوني. (2019)، أثر استخدام نموذج 4 (MAT)المكثري في اكتساب الطالبات للمفاهيم العلمية وتنمية اتجاههن نحو مادة الفيزياء (رسالة ماجستير)جامعة صلاح الدين- اربيل، كلية التربية، ص 85.
- بيومي، ياسر عبد الرحيم، وعوض، حسن (2018). أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتميز القائمة على الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (21) العدد (11).
- التميمي، عواد جاسم محمد (2011). المنهج وتحليل الكتاب، ط1، مطبعة دار الحوراء، بغداد، العراق..
- توملينسون، كارل أن. (2001) الصف المتميز الاستجابة لاحتياجات جميع الطلبة، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي – مصر.
- توملينسون، كارول أن (2005). الصف المتميز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف (ترجمة مدارس الظهران الأهلية)، الدمام، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، السعودية.
- حسب الله، محمد عبد الحليم (2019). استخدام التعليم المتميز في تدريس الرياضيات لتنمية التحصيل والمثابرة لدى طلاب الصف الاول الثانوي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد(6)، العدد(1).
- حلاق، حسان (2006). طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح، بيروت، دار النهضة للنشر.
- الحليسي، معيض بن حسن معيض (2012). أثر إستراتيجية التعليم المتميز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الأنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الأبتدائي، (رسالة ماجستير) السعودية، أم القرى.
- الحيلة، محمد محمود، ومرعي، توفيق احمد (2009). طرائق التدريس العامة، ط4، الأردن – عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع للطباعة.
- الحيلة، محمد محمود. (2001)، طرائق التدريس واستراتيجياته، ط1، العين- الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- الخالدي، عبدالله معيد (2014). درجة معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للتعلم المتميز من وجهة نظر المشرفين التربويين، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- خطابية، عبد الله محمد (2011). تعليم العلوم للجميع، ط3، عمان – دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- الخليفي، محمد بن سعود، وعبدالعظيم، إبراهيم بن عبدالله (2020). التعليم المتميز، وزارة التعليم العالي، محافظة الأحساء، المملكة العربية السعودية، إدارة التدريب والأبحاث.
- درويش، دعاء محمد (2015). برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتميز لتنمية مهارات التعلم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(57)، ج 2.

- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (2017). مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.
- الرفوع، عاطف عيد. (2012)، مدخل في الأحصاء التربوي، دارالراية للنشر، ط1، عمان-الأردن.
- زيتون، حسين (2007). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة - عالم الكتب.
- زيتون، عايش محمد(2005)أساليب تدريس العلوم، ط1، عمان- دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سلامة، عبد الحافظ. (2001)، تصميم التدريس، ط1، عمان- دار البيازوري.
- الشطناوي، عصام وهاني العبيدي (2006). اثر التدريس وفق نموذجين للتعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف التاسع في الرياضيات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 3، العدد(4).
- شواهين، خير سليمان (2014). التعليم المتميز وتصميم المناهج المدرسيه، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد- الأردن، ط.
- شفيق فلاح علاونة، عدنان يوسف العتوم، عبد الناصر ذياب الجراح، (2005)، علم النفس التربوي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- صابر، فاطمة عوض (2007). التربية الحركية وتطبيقاتها، ط2، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.
- الصوفي، عبد المجيد رشيد. (1985)، اختبار كاي واستخداماته في التمثيل الأحصائي، دار منشورات النضال للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.
- الضامن، منذر. (2007)، أساسيات البحث العلمي، ط1، عمان- دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- طعيمة، رشدي. (1987م)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخدامه، (ط1)، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر. 104.
- عادل، محمد فائز محمد (1999). اتجاهات تربوية في أساليب تدريس العلوم، اليمن – صنعاء - مطابع بابل.
- العامري، ماهر محمد عواد. (2016)، التصاميم التجريبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدراسات العليا، جامعة المستنصرية- كلية التربية الرياضية وعلوم الرياضة.
- عباس، حيدر جليل. (2012)، القياس والتقويم (بناء وتطبيق الاختبارات التحصيلية) جامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.
- عبد الصادق، فاتن صلاح، (2014)، التجريب في علم النفس، ط2، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، سمر (2019). أثر استخدام التعليم المتميز في تدريس الرياضيات على اكتساب التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير النقدي والاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد(22)العدد(7).
- عبدالله، شمال ازاد. (2021)، أثر استخدام إستراتيجية (Jigsaw) في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو مادة الاحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر (رسالة ماجستير)، جامعة صلاح الدين- اربيل، كلية التربية.
- عرام، ميرفت سليمان عبدالله (2012). أثر استخدام إستراتيجية (k.w.l) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية – غزة-كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- عطية، محسن (2009). الجودة الشاملة والجديدة في التدريس، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن (2015). التعلم أنماط ونماذج حديثة، عمان، مكتبة اليمامة للطباعة والتوزيع، شارع الملك حسين.
- عطية، محسن علي. (2008)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الصفي، عمان- الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن والهاشي، عبد الرحمن. (2011)، تحليل مضمون المناهج المدرسية، ط1، عمان- دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عفانة، عزو، والخزندار، نائلة (2012). استراتيجيات تدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام، ط1، عمان، دار الثقافة.
- علام، صلاح الدين محمود(2000)، القياس والتقويم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط1، القارة – دار الفكر العربي.
- رجي مصطفى عليان، عثمان غنيم (2008). أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والادارة، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العناني، حنان عبد الحميد. (2008)، علم النفس التربوي، ط4، عمان- دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عودة، احمد. (2002)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، عمان – دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- غباري، ثائر وأبو شعيرة، خالد. (2008)، علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع،

- غنيم، محمد عبد السلام(2004)، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، جامعة حلوان، كلية التربية لشؤون التعليم والطلاب، قطامي، يوسف محمود (2013). استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- كوافحة، تيسير مفلح. (2010)، القياس والتقييم و أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط3، عمان- دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، كوثر حسين كوجك، ماجدة مصطفى السيد، صالح الدين خضر، فرماوي محمد فرماوي، أحمد عبد العزيز عياد، علية حامد أحمد، بشرى أنور فايد (2008). تنوع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت، مكتبة اليونيسكو الأقليمي للتربية في الدول العربية. محمد بكر نوفل، محمد خليل عباس، محمد مصطفى العيسى، (2015).مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، عمان-دار المسير وللنشر والتوزيع والطباعة.
- مراد، صلاح احمد، وامين، علي سليمان. (2002) الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، القاهرة- دار الكتاب الحديث، ص 218.
- معزاوي، عبد المؤمن محمد عبده (2009). اتجاهات حديثة في بحوث مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، القاهرة، مكتبة بيروت.
- النهان، موسى (2001). أساسيات الاحصاء في التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، الكويت- مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- النعيمي، محمد عبد العال وعمار، عادل عناب. (2011)، استخدام الطرق الإحصائية في تصميم البحث العلمي، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .
- الوكيل، حلمي احمد ومحمد أمين المفتي (2012). اسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- Blaz, D. (2006) . Differentiated In truction Guide for foreign language teachers , New work : E yeon Education , Inc., p.2.
- Bruner, J.s. and other.(1977): study of thinking relativity involved scene need solution of strategy, new york: Wiley, p. 20-21.
- Campbell, B., (2008) Hand book of differentiated Instruction using the multiple Intelligences Lesson plans and more, Boston person Education, Inc., P.23.
- Clark, k. (2010) Helping the environment helps the human race ,Differentiated instruction across the curriculum . science scope 55(6), 792-816.
- Gagne, R. (1988) Mastery Learning and Instructional Design Performance Improvement Quarterly, 1, 7-18. <http://dx.doi.org/10.1111/j.1937-8327.1988.tb00003.x>, p.60.
- Koeze ,Patricia A (2007) Differentiated Instruction the Effect On student Achievement In An Elementary school published thesis ED. Eastern Michigan university, p.1.
- Pham, H. (2002). Differentiated Instruction And the Need to Integrate teaching And practice, Journal of college Teaching & Learning, Vo 1.9 (5)No, p.13-20. ;
- Tomlinson, C.A, Edison,C. (2003) Differentiation in practice, a Resource Guide for Differentiating curriculum, Grades 5-8 Alexandria, VA,ASCD,p.23.
- Rieo,t.G .(1997).Effects of curiosity on socialization-related learning and job performance in adults .Dissertation Abstracts international,58(9-A),3393, p.2
- Tomlinson, C.A. (2001),Haw to Differentiate Instruction In mixed- ability Classroom , Virginia: ASCD, p.1.